YA§A

HUMAN RIGHTS COUNCIL
Forum on Minority Issues
Geneva, 14 – 15 December 2011

YA§A e.V.
Kurdish Centre for Legal Studies & Consultancy

Kurdisches Zentrum für juristische Studien und Beratungen

Navenda kurdî ji bo lêkolîn û rawêjkarîya yasayî

المركز الكردي للدراسات والاستشارات القانونية

YASA e.V.
Postfach 7624
53076 Bonn

www.yasa-online.org

السيدة رئيسة الجلسة

شكرا لاعطائي الكلمة.. اسمي عارف جابو رئيس المركز الكردي للدراسات والاستشارات القانونية– ياسا. تهتم منظمتنا بالدفاع عن حقوق الأكراد في سوريا، والذين يبلغ عددهم نحو 3 مليون نسمة بما يساوي حوالي 15% من عدد سكان سوريا.

ولكن إذا قارنا عدد الأكراد ونسبتهم مع نسبة مشاركتهم في الحياة الاقتصادية في البلاد، وما يحصلون عليه من المعونات الاقتصادية والمشاريع التنموية الحكومية في المناطق الكردية الواقعة في شمال سوريا على طول الحدود مع تركيا، فإن تلك المناطق تكاد تكون محرومة من أي مشاريع تمنوية. إذ ليست هناك أي مشاريع اقتصادية تمنوية في المناطق الكردية رغم غناها- بالثروات الباطنية وعلى رأسها البترول في محافظة الحسكة، بالاضافة إلى المحاصيل الزراعية الأساسية مثل القطن والقمح والزيتون، وغيرها من المحاصيل التي تمد البلاد بنسبة كبيرة من حاجتها للمواد الغذائية.

وقد ازداد الوضع سوءاً ومأساوية في المناطق الكردية بسبب الجفاف الذي تعاني منه البلاد منذ أربع سنوات. إذ أصبح أغلب المواطنين الأكراد عاطلين عن العمل، واضطر الآلاف منهم إلى ترك مناطقهم والهجرة إلى خارج البلاد وإلى أطراف المدن الكبرى ولا سيما العاصمة دمشق، حيث يعيش هؤلاء المهاجرون في ظروف مأساوية وصعبة جداً محرومين من كافة الخدمات الأساسية مثل المياه النظيفة والسكن الصحي، بل حتى التدفئة في الشتاء.

سيداتي سادتي...

الوضع المأساوي وحرمان المناطق الكردية من البنية التحتية والخدمات الأساسية ليس أمراً جديداً، إذ أن ذلك يعود إلى عقود عدة، وهي نتيجة لسياسة منهجية تمييزية للحكومة السورية تقوم على حرمان الأكراد من حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية بل حتى الثقافية والسياسية. وأطفال الأكراد محرومون من الرعاية الاجتماعية والصحية والتعليم، نظراً لقلة المدارس والمراكز الصحية في المناطق الكردية مقارنة بالمناطق الأخرى غير الكردية في

سوريا. ونظراً لتراجع الوضع الاقتصادي والاجتماعي فإن أطفال الأكراد لا يحصلون على حاجتهم من التغذية الضرورية لنموهم.

وما يزيد من سوء ومأساوية الوضع في المناطق الكردية وتخلفها الاقتصادي والاجتماعي وفقر الأكراد، هو وجود قوانين ومراسيم عديدة تطبق في المناطق الكردية وتشكل تمييزاً ضد الأكراد وحرمانهم من حقوقهم الأساسية، وآخر هذه المراسيم، المرسوم رقم 49 لعام 2008 الذي تم بموجبه منع البيع والآجار وكافة المعاملات العقارية في المناطق الحدودية ومنها كل المدن والقرى والمناطق الكردية. وبالتالي جمود الوضع الاقتصادي وإصابته بالشلل وزاد البطالة والفقر بين الأكراد.

سيداتي وسادتي...

هذا جزء بسيط من معاناة الأكراد في سوريا... ونظراً لضيق الوقت المتاح اكتفي بهذا القدر وأرجو أن أكون قد قدمت لكم صورة عن الوضع المأساوي للأكراد الذين باتوا مهددين بالمجاعة وكل ما يترتب على ذلك من مأسي ومشاكل ومعاناة.

توصيات...

لهذا نأمل من المؤتمر أن يوصي بالطلب من الحكومة السورية...

- إعادة النظر بسياستها التمييزية ضد الأكراد...
- إقامة مشاريع تنموية في المناطق الكردية...
- إلغاء المرسوم رقم 49 لعام 2008 وما ترتب على تطبيقه من آثار اقتصادية واجتماعية كارثية في المناطق الكردية..
- إقامة المدارس والمراكز الصحية في المناطق الكردية، وتأمين الخدمات الأساسية للمواطنين..
- إعادة الجنسية السورية للأكراد المحرومين منها.

شكراً لحسن إصغائكم

Aref Gabeau
YASA e.V. – Kurdish Centre for Legal Studies & Consultancy